

61 - 61 من باب ما جاء في المصورين إلى باب قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره والأرض...)

سعد بن شايم الحضيرى

قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعير اخرجنا - 00:00:00

وله ما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهيون خلق الله ولهما عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة - 00:00:20

وصورها نفس يعذب بها في جهنم. ولهما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه - 00:00:40

وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. هذا الباب وعلاقته بالكتاب التوحيد لان التصوير فيه مسألتان الاولى انه مضاهاة لخلق الله كأن المصور الذي يصنع التصوير يرسم اشياء او ينحتها - 00:01:00

لانه يضاهي خلق الله ففي منازعة للرؤية الشيء الثاني انه سبب للشرك مر معنا في اسماء اه وقالوا لا تدرن الهتكم قال ابن عباس اسماء رجال صالحين اسمعوا رجالا صالحين ماتوا من قوم نوح ماتوا - 00:01:27

تصوروا لو اتاهم ابليس فقال صوروا صورهم فصوروها نسي العلم فعبدت الى اخر القصة المعروفة مرت معنا اه التصوير له مدخل في كتاب التوحيد من هذا الباب انه مضاهاة من جانب توحيد الربوبية مضاهاة لله في الخلق - 00:02:05

بجانب توحيد الالهية قدح انه سبب الى عبادة غير الله بصناعة الاصنام والى اخره. لذلك اورده المصنف في هذا الباب فالتصوير محرم ولذلك هذا المحرم ما دام انه كبيرة من الكبائر لانه ملعون صاحبه. ملعون البجاعة قال اشد الناس عذابا - 00:02:28

وفيه اللعن فدل ذلك على انه كبيرة والكبيرة ها تنافي كمال التوحيد الواجب التوحيد كليا لا تنافي كماله الواجب هذا هو الذي دل عليه ودل على انه يجب نعم قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في كثرة الحلف وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت - 00:02:48

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجته. وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اشيمط زان وعائن مستكبر ورجل - 00:03:22

جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:03:42

قال عمران فلا ادري اذكر بعده آ ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثمان يشهدون ولا يصلحون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون. وينظرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن. وفيه عن ابن مسعود - 00:04:02

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبقهم شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار - 00:04:22

باب ما جاء في كثرة الحلف يعني من الذم يعني الوعيد وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم واحفظوا ايمانكم يعني اذا حلفتم فاحفظ يمينك بان لا آ تنقض اليمين او كفرها او واحفظوا ايمانكم فلا تكثر الحلف. وكأن المصنف ارادها ساقها لهذا الباب. يعني - 00:04:42

اوردها بكثرة الحلف لان المعنى لان العلماء ذكروا المعنيين في قوله واحفظوا ايمانكم منهم من قال واحفظوها فلا تكثرُوا الحلف ومنهم من قال واحفظوا اذا حلفتُم فلا تنكثوها. حافظوا عليها - [00:05:10](#)

هذا امر من الله عز وجل بحفظ اليمين. والمصنف اورد كثرته مر معنا في ما جاء في الحلف بغير الله وانه وانه آآ شرك اصغر. هنا اراد الحلف بالله ان الانسان لا يكسر الحلف بالله يبتذل اسم الله على ادنى شيء - [00:05:27](#)

الا في حق فلا بأس. لكنه لا يكثر. لا يكثر. واضح قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب قد ينفق الانسان يقول والله اشتريتها بكذا ينفق السلعة يصدق الناس لكنه يحقق الكسب. خاصة اذا كذبا اذا - [00:05:46](#)
كان كذبا فهو اشد وقد يكون من فقه للسلعة ممحقة للكسب قد يكون حتى ولو كان صدقا مع كثرة امتهان بسم الله على لا يرد على هذه الاشياء مر معنا انه لا يسعد لوجه الله - [00:06:08](#)

الا الجنة. فذلك اسم الله لا يمتن عند الحاجة لا بأس به على التحريم لكنه قد يكون في سبب لمحق البركة ثم ذكر حديث سلمان وغير ذلك كل ذلك يدل على ان كثرة الحلف - [00:06:29](#)

تنافي كمال التوحيد ها ان كان في حق كثرة كمال التوحيد مستحب لان الاولى الانسان من يحفظ يمينه وان كان اه في الحرام فتتافي كمال التوحيد الواجب وان كان في الشرك الاصغر حلف بغير الله مر معنا التفصيل متى يكون - [00:06:49](#)

اكبر متى يكون اصغر قال قال ابراهيم وكانوا يضربون على الشهادة ونحن صغار ان الانسان لا يعني لا يتساهل في هذه الامور. نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه. وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا -

[00:07:16](#)

تنقض الايمان بعد توكيدها الاية. وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية من اوصاه في خاصته بتقوى الله. اوصاه في خاصته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا. فقال اغزوا - [00:07:40](#)

بسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله. اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا. ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام - [00:08:00](#)

فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان بؤية تحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين. يجري - [00:08:20](#)

عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا فاسألهم فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان - [00:08:40](#)

جعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. ولكن اجعل لهم ذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة - [00:09:00](#)

واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري ان تصيب حكم الله فيهم ام لا. رواه مسلم. هذا الحديث هو ذباب - [00:09:20](#)

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه يعني العهد والامان. ذمة المقصود بها العهد والامان اه وقوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم هذا هو المراد ولا تنقض الايمان بعد توكيلها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - [00:09:40](#)

ذمة الله وذمة نبيه العهد. يعني عهد الله وعهد نبيه. لا تجعل تتساهل فيها تقول عليك عهد الله لانك اذا قلت عليك هذا يحصل بين الناس بعض الناس يتعاهدون. فيقول عليك عهد الله او علينا كذا عهد الله - [00:10:00](#)

هنا اذا حصل نقض لهذا وخفر له حصل نقض لذمة الله وعهده هذا اعظم من ان تغفر ذمتك انت لانك اذا قلت عليك ذمتي اعطيك عهدي ذمتي يعني عهدي واماني - [00:10:20](#)

فاذا نقضت معصية على قاعدة النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاهد لما قال في المنافق قال اذا عاهد غدر فهذه معصية لكن يزيد على الغدر ان يقول عهد الله هذه جريمة. اعظم واعظم. هي كلها كبيرة لكن هذا اعظم. فهنا اراد - [00:10:37](#)

ان ينبه على هذا ان من اخطاء بعض الناس انه يتسهل وهنا انبه على شيء يحصل على السنة بعض الناس يقول عليك الله امان الله ويزيدون كلمة سيئة والخاين ايش يقولون؟ استغفر الله يقول يخونها الله. هل الله يخون؟ - [00:10:57](#)

مهما كان لان الله لما قال وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل ها فامكن منهم ما قال فخانهم بينما المكر والخديعة قال يخادعون الله وهو قالوا ومكروا ومكر الله لماذا؟ لان المكر والمخادعة فيها جانبين جانب سيء وجانب حسن. الجانب السيء ان تمكر بما - [00:11:22](#)

من استأمنك او تخدع من امنك هذا جانب سيء لانه خيانة والجانب الحسن ان من يماكر بك تمكر به او يخادعك بينك وبينه تخدع به. قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب - [00:11:53](#)

واضح؟ فلذلك الله لم يطلق يضيف الى نفسه المكر والمخادعة مطلقا انما اضافها على وجه مقابلة يخادعون الله وهو خادعهم. في حالة المخادع. وكيف يخادعهم؟ واملي لهم ان كيدي متين - [00:12:11](#)
يظنون انهم بهذه المخادعات والكذب على رسول الله وعلى المؤمنين انهم قد نجوا وهم يهلكون انفسهم المكر كذلك اما الخيانة لا ما لها الا وجه واحد سيء وهو مقابل الامانة - [00:12:33](#)

ولذلك ما اضافها الله الى نفسه مطلقا قال خانوا الله من قبل فامكن منهم. ما قال فخانهم. ولذلك يسيء بعض الناس يقول لك والخائن يخونه الله. الله ما يقول بعضهم يقول والظالم يظلمه الله الله ما يظلم تعالى الله - [00:12:56](#)
هادي من سوء الادب الذي دارج على بعض الناس تعالى اللهم يقول علوا كبيرا. المهم انه ان العبد يجب ان اذا عاهد لا يعاهد بذمة الله. يعاهد بعهده هو ولا بذمة رسول الله - [00:13:14](#)

ايضا لانه كما قال فانك ان ان تغفروا فانكم ان تغفروا او تغفروا ذممكم وذمم ذمة اصحابكم اهون قال ان تغفر ان تغفروا فيكون الذنب اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيك - [00:13:32](#)
كما قال حنانيك بعض الشر اهون من بعضهم. ليس لان يجوز ان تخفي بذمتك لا. لكن من باب ان هذا اعظم من هذا. وهذا يدل على ان الكبائر بعضها اكبر من بعض. لان الغدر والخيانة بذمتك انت كبيرة. فكيف - [00:13:54](#)

في ذمة الله اكبر منها هو يدل ان هذي صغيرة وهذي كبير لا كبائر بعضها اكبر من بعض نعوذ بالله. وهذا يدل على انه ينافي كمال التوحيد الواجب نعم باب احسن الله اليكم باب ما جاء في الاقسام على الله عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:12](#)

قال رجل والله لا والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر اخواني فلان اني قد غفرت له واحببت عملي. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد. قال ابو هريرة - [00:14:35](#)
تكلم بكلمة اوبقت دنيا هو اخرته. البعض ما جاء في الاقسام على الله. مر معنا في الحديث لو اقسم على الله لابره ان كان في الساقية كان في الساق الى اخره قال لو اقسم على الله - [00:14:55](#)

فاذا هناك قال ومنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من من عباد الله من لو اقسم على الله لابره منهم البراء ابن مالك فاذا هناك من يقسم على الله فيبره. وهنا جاء النهي عن الاقسام عن الله. المصنف لم يجزم بالحكم لانه على قسمين - [00:15:12](#)
قال باب ما جاء في الاقسام على الله فان كان الاقسام على الله فيما هو مباح مع حسن الظن فيما هو مباح مع حسن الظن بالله فهذا لا بأس به - [00:15:32](#)

مثل ما قال قالوا الصحابة جاءوا الى ابن مالك وقالوا له يا براء ادعوا الله واقسم على الله ان ينصرنا. فكان اذا اللهم اني اقسم عليك ان تنصرنا هذا اليوم - [00:15:50](#)

لان النبي اخبر انه من منهم البراء بن مالك لانه كان رجلا صالحا مثل ما وصف النبي وسلم قال ذي طمرين لو اقسم على الله لابره. كان البراء بن مالك كذلك. اخو انس بن مالك - [00:16:04](#)

هذا لا بأس به في المباح على ما احسان الظن بالله يعني في يبذل الاسباب فاحسان الظن بالله. المحرم هو ان يقسم على الله ويتألى

على الاقسام التألي او الاقسام يعني اليمين - 00:16:24

بعد ما جاء لان ما جاء ايش اللي قبل الباب؟ هم الذمة قبل الباب الحلف هنا جاء الاقسام الحلف هو الحلف ابواب متتالية شبيه بعضها لبعض لكن هنا الحلف على الله بايش؟ ان الله سيفعل كذا - 00:16:39

سوء الظن تألي على الله. هذا الرجل ماذا قال؟ قال والله لا يغفر الله لفلان. هذا غرور. لا يغفر الله لفلان اما من اخبرنا الله انه لا يغفر له؟ نعم نقول. فرعون اخبرنا الله انه لا يغفر له. نقول والله لا يغفر الله لفرعون - 00:16:59

لماذا؟ لان الله اخبرنا انه يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار بنس الوردة فهذا اخبرنا الله عنه وهكذا ممن علمنا ان الله لن يغفر له نقول ذلك. اما عاصي من عصاة المسلمين مهما كان من الفجور - 00:17:19

ما دام انه مسلم لا نستطيع ان نقول ان الله لا يغفر له لكن على سبيل العموم ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر لهم لا يغفر لكذا لا يغفر لصاحب كذا هذه اخبارات عامة - 00:17:42

يقول لفلان معين ما يجوز فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي يتألى اي يقسم لان التألي هو الحلف الالي هي هي اليمين وان بدرت منه الالية برتي. الالية اليمين ولا يتألى للفضل منكم. يأتلي يعني لا يحلف - 00:17:58

فاذا من ذا الذي يتألى علي ان يحلف ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك هذا يقول في رواية في رواية ان القائل ان الله لا يغفر لفلان رجل عابد - 00:18:19

جاء في رواية انه يأتي الى صاحب لهو مسرف على نفسه بالذنوب فيقول يا فلان انزع. اترك فيقول كذا. ثم قال ما لك وبينني وبين الله؟ ربي يحاسبني. قال الله لا يغفر الله لك - 00:18:32

فقال الله من ذا الذي يتألى علي ان اغفر قد غفرت له واحبطت عملك نعوذ بالله. يقول ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرة يدل على ان العبد لا يغتر بنفسه وانه آآ رجل صالح يقسم رحمة الله هذا آآ مؤمن - 00:18:49

هذا فاسق وهذا ظال وهذا مبتدع وهذا لا تقسم من هو على هذه الضلالة هو عليها لكن انت نزه نفسك. لانك لا تدري ما الذي يرضي الله ويغضبه فقد تقع في شبه نسأل الله العافية والسلامة يغضب الله عليك - 00:19:09

نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاقسام على الله عن جندب ابن عن ابن بعده باب لا يستشفع بسم الله على خلقه عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس - 00:19:28

وجاع العيال وهلك الاموال. فاستسقي لنا ربك فاننا نستشفع بالله عليك. وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله. فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال - 00:19:50

ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك. انه انه لا يستشفع بالله على احد ذكر الحديث رواه ابو داود. هذا الحديث باب لا يستشفع بالله على اهل الخلق - 00:20:10

يستشفع بالخلق الى الله تأتي الى الشخص وتقول ادعو الله لي هذا هو ان تستشفع به واضح قالوا انا نستشفع لاحظ الحديث قالوا يا رسول انا نستشفع بك الى الله انا نستشفع - 00:20:27

آآ بك على الله يعني ما انكر هذا الثانية لفظة قال ونستشفع وبك على الله. هذي ما انكرها يعني نطلب منك الشفاعة الى الله هذه ما انكرها النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان نستشفع بالله عليك يعني مثل ما يقول العامة نتوجه بالله عليك - 00:20:46

الان العامة بعض يقول بجاه الله عليك. وجه الله عليك يا شيخ نفسه. ها؟ وجه الله لا يسأل بوجه الله الى الجنة. نفسه بوجه الله. اي وجه الله عليك. الوجه هو الجاه عندهم. بلهجة الناس - 00:21:08

هذا وشأن الله عظيم هذا من الجهل العظيم بالله لا لا يستشفع بالله على خلقه اذا اردت ان يسخر الله عبدا فاسأله اللهم سخر فلانا لي شفعه لي امره اما ان يقال اني اتوجه بالله عليك امر الله عظيم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:21

سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح. حتى عرف ذلك بوجوه اصحابه خافوا خافوا ان ينزل عقوبة ثم قال ويحك تدري ما الله شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. تعالى الله - 00:21:47

نعم قال المصنف رحمه الله يدل على ان هذا الشيء محرم وانه ينافي كمال التوحيد الواجب قال باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده وسده طرق الشرك. عن عبدالله - [00:22:06](#)

قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا. فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان. رواه ابو داود - [00:22:29](#)

بسند جيد. وعن انس اننا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان. انا محمد انا محمد عبد الله ورسوله. ما احب ان - [00:22:49](#)

ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد. هذا الباب من باب رقم اثنين وعشرين لو لاحظتم في اه هناك قال باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [00:23:09](#)

وسده كل طريق يوصل الى الشرك هنا قال باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك ذكرنا هناك لما مررنا على ذاك الفرق بين البابين ان الباب هناك في قال حماية ايش؟ المصطفى جناب التوحيد نفس - [00:23:29](#)

بنفسه يحمى. نفس التوحيد جانبه يحمى هنا قال حمى التوحيد الحمى ما يحيط به من ورائه يحمل حمى وهناك ذكر اشياء تفعل. قال لا تجعلوا قبري عيدا. ها ونهى عن ذلك. هنا ذكر الالفاظ - [00:23:50](#)

التي هي وسائل هناك ذكر الافعال وهنا ذكر الالفاظ هنا ماذا قالوا؟ قالوا يا الوفد قالوا يا رسول الله انت سيدنا هل هو سيدنا ام لا بلى هو سيدنا صادق - [00:24:12](#)

لا شك في هذا قال انا سيد الناس يوم القيامة لكن هذا اللفظ ولما جاء سعد ابن سعد ابن ابن سعد ابن معاذ قال قوموا الى سيدكم فانزلوه ها لكن هنا جاء على سبيل التعظيم - [00:24:28](#)

وخشي او على سبيل ان ان يخشى من الغلو فيهم. قال يا ايها الناس سيد الله تبارك وتعالى سيد الله قالوا انت افضلنا فضلا واعظمنا طولا قال قولوا بقولكم حق كلامهم حق هو اعظمهم فضلا واطولهم عطاء او بعض قولكم لو حفظتم افضل - [00:24:48](#)

نهيا عن التجاوز ولا يستجربنكم الشيطان. الجري هو الرسول يعني لا يجعلنكم الشيطان رسلا له في سبيله لا يستجربنكم الشيطان. فهذا نهى عنه. لماذا؟ ما الذي نهى؟ نهى عن شيء محرم ام عن شيء مباح؟ في هذه القضية صفته - [00:25:13](#)

انه السيد وانه الافضل اليس كذلك هو حق لكن نهى عنه لانه وسيلة الى حمى التوحيد. نهى عن لحماية حمى التوحيد. عليه الصلاة والسلام. نهى عن خشية الوقوع في المحرم. لا يوصل للحمى عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم - [00:25:36](#)

ثاني حديث انس انهم قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان. اي لا يوقعكم في الهوى انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل - [00:26:03](#)

ونعم المنزلة رسول الله عبد الله ورسوله هنا نهاهم هذا كذلك من هذا الباب كله لاجل يسد الطرق الموصلة الى حمى التوحيد صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدره الله حق قدره والارض - [00:26:25](#)

جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء احدهم من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله - [00:26:53](#)

السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع. وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجله تصديقا لقول الحبر ثم قرأ وما - [00:27:13](#)

قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على الاصبع ثم يهذهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السموات على اصبع والماء - [00:27:33](#)

اثر على اصبع وسائر الخلق على اصبع اخرجاه. ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السموات يوم القيامة ياما ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون - [00:27:53](#)

ثم يطوي ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبار هنا اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس قال ما السماوات السبع والاراضون السبع في كف الرحمن - [00:28:13](#)

الا كخردلة في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال انبأنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة - [00:28:33](#)

في ترس وقال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي وفي العرش الا كحلقة من حديد. القيت بين ظهري فلاة من الارض. وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا - [00:28:53](#)

التي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش. والله فوق العرش لا - [00:29:13](#)

عليه شيء من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال هو له طرق قال - [00:29:33](#)

اوله طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة - [00:29:53](#)

خمسمائة سنة كل سماء مسيرة خمسمائة سنة. وبين السماء السابعة والعرش بحر بين واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بنيه ادم اخرجه ابو داود وغيره. الله اكبر - [00:30:13](#)

هذا الباب الاخير ختم مصنف فيه كتاب التوحيد في بيان عظمة الله عز وجل وجملة من صفات الله تبارك وتعالى قال قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه - [00:30:39](#)

سبحانه وتعالى فيه اثبات القبض على الله واليمين وان الارض والسماوات تطوى وفيه حديث ابن مسعود الذي في الصحيحين في مجيء الخبر من احبار اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:10](#)

واثبات قال انا نجد يعني في التوراة ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اسمه. فيه اثبات الاصابع لله عز وجل - [00:31:35](#)

على ما يليق بجلاله كما اثبتنا اليد واثبتنا القدم اثبتنا سائر الصفات نثبت ما اثبت ما صحفي هذا الحديث وانه في التوراة والنبي صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك - [00:31:56](#)

قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر صدقه هذا الاقرار من من النبي صلى الله عليه وسلم له ثم قرأه وما قدروا الله حق قدره - [00:32:13](#)

الارض جميعا قبضته يوم القيامة السماوات مطويات بيمينه اقرار اورد الدليل على ذلك ومع ذلك ما قدر الله حق قدره عندهم العلمي ولكن ما قدروا الله حق قدره قال وفي رواية لمسلم والجبـال والشجر على اسباعه - [00:32:28](#)

والجبـال والشجر على اصبع ثم يهز يهـزن فيقول انا الملك انا الله في رواية البخاري يجعل السماوات على اصبع والماء الثرى على اصبع والخلق وسائر الخلق على اصبع في الصحيح - [00:32:49](#)

هذا الحديث ايضا فيه اثبات الرواية هذه فيها اثبات الصفة وفي حديث ابن عمر قالوا لي مسلم عن العيون مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذون بيمينه يديه اليمينى - [00:33:04](#)

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يدخل اراضينا السبع ثم يأخذنا بشماله. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ هذا باثبات الـيدين لله عز وجل كما قال عز وجل لما خلقت بيديه وفيه اثبات وصفهما بان احدهما اليمينى والاخرى الشمال على ما يليق بالله ليس كمثـل - [00:33:18](#)

في شيء وهو السميع البصير فلا تضربوا لله الامثال لا تتخيل شيئا لان الله ليس كمثله شيء. لا تبلغه الاوهام وان هذه صفات حقيقة ليست ظربة مثال مجرد خيال بل هو حقيقة - [00:33:39](#)

وفي حديث في الصحيحين وكتنا يدي ربي يمين مباركة. قال العلماء المعنى كلتاهما يمين اليمن. يمين ليس كما يفهم من اضعف من اليمين وان اليمين ابرك من الشمال. بين عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال وكتنا يدي ربي يميننا - [00:33:59](#) من اليمن والبركة وفي حديث ابن عباس ما السماوات السبع هذا يدل على عظمة العظمة. ما ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في كف احدكم اثبات الكف لله عز وجل واثبات ان هذه السماوات السبع التي جاء وصفها بعد قليل بالعظم -

[00:34:21](#)

كانك تأخذ خردلة صغيرة تضعها في من جهة اثبات العظمة وليس تشبيه الكف بالكف. انتبهوا الى هذا الشيء وحديث ابن زيد ابن نبي نسلم عن ابيه قال بسم عن رسوله صلى الله عليه وسلم مرسل ما السماوات السبع - [00:34:46](#)

الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس السماوات السبع في الكرسي والكرسي قال ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت في ظهري فلاة من الارض. خذ حلقة من حديد - [00:35:12](#)

وارمها في الارض في فلاة في الصحراء الكرسي في العرش كذلك والسماوات السبع في الكرسي كدراهم سبعة القيت في ترس الذي يترس به المحارب عن ضرب السيوف ها هكذا هذه عظمة عظيمة - [00:35:30](#)

والله اعظم من ذلك لا يعلمه الا هو عز وجل انظر الى عظمة السماوات من خلق الله يقول بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مئة عام وبين كل سماء - [00:35:53](#)

وسم خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمئة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم سبحانه وتعالى حديث العباس - [00:36:11](#)

قال كم قال صلى الله عليه وسلم كم تدرون بين السماء؟ كم بين السماء والارض؟ ان الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمس مئة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمس مئة سنة وكثف كل سماء. طبقة السماء الواحدة - [00:36:38](#)

مسيرة خمس مئة سنة وبين السماء العاشر السابعة والعرش ها بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض خمس مئة عام سبحانه وتعالى والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم - [00:37:01](#)

سبحانه وتعالى ما اعظمه. وانت ايها الانسان كيف انت في السماء في الارض ثم كيف انت في السماء الدنيا ثم هذه السماوات بعضها فوق بعض الكرة الارض داخل السماء الدنيا كالكرة داخل الكرة - [00:37:23](#)

وكل سماء فوقها كرة سماء وهكذا سبحان الله. والله يخاطبك يا عبدي والله يرحمك اسمعوا كلامك ويعلم مكانك ونيتك حاجتك ويقبل العبد دعاءك وطاعتك يثيبك ويرحمك. اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة - [00:37:43](#)

في ختام هذا الكتاب المبارك. اللهم انا نسألك ان تثبتنا على الايمان والتوحيد. وان تدخلنا الجنة يا ذا الجلال والاکرام. امين يا رب العالمين اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اني اسألك علما نافعا مباركا واسعا. نسألك رزقا طيبا مباركا واسعا -

[00:38:13](#)

ونسألك عملا صالحا خالصا متقبلا يا رب العالمين. اللهم انفعنا بما قلنا وما نقول وعلمنا ما نحتاج اليه يا رب رب العالمين يا ذا الجلال والاکرام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. اللهم انا نسألك - [00:38:35](#)

ان ترحم مؤلف هذا الكتاب. امين. رحمة واسعة ومن تسبب في القاء هذه الدروس. ومن حضرها وسجلها واجتهد فيها. اللهم انا نسألك ان تتقبلنا في عبادك المؤمنين. اللهم انا نسألك ان تجعلنا - [00:38:55](#)

من الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. من اوليائك المقربين وحزبك المتقين المفلحين يا ذا الجلال والاکرام والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:15](#)